

إغتراب

تقرير

المشاريع الخاصة
تستهوي الشباب
العربي

أشار "استطلاع أصدااء بيرسون - مارستيلر السنوي الثامن لرأي الشباب العربي" إلى الموقف الإيجابي المتنامي للشباب العربي إزاء ريادة الأعمال، حيث يرى أكثر من نصفهم أن الجيل الحالي يتفوق على سابقه لجهة امتلاك الروح الريادية.

أجري الاستطلاع بواسطة شركة الاستطلاعات العالمية "بين شوين أند بيرلاند" التي أجرت 3500 مقابلة شخصية خلال الفترة بين 11 يناير و22 فبراير 2016 مع شبان وشابات عرب ينتمون إلى الفئة العمرية بين 18 و24 عاماً، وانتقي المشاركون حصراً من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الست: الإمارات، السعودية، قطر، الكويت، عُمان، والبحرين، بالإضافة إلى العراق، مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، فلسطين، تونس، المغرب، الجزائر، واليمن.

كشفت الاستطلاع أن 36% من المشاركين في الاستطلاع يطمحون إلى بدء مشاريعهم الخاصة خلال السنوات الخمس القادمة. وجاء ذلك بنسبة 37% في منطقة الخليج العربي، و39% في شمال أفريقيا، و31% في دول شرق المتوسط.

جاءت العقارات والتكنولوجيا والتجزئة في صدارة القطاعات التي أشار الشباب العربي إلى رغبتهم في بدء مشاريعهم فيها. ويشكل القطاع العقاري الخيار المفضل لإطلاق المشاريع في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يتطلع 24% من الشباب الخليجي إلى إطلاق شركة ذات صلة بهذا القطاع. من ناحية أخرى، كانت التكنولوجيا الخيار الأول لرواد الأعمال المحتملين في دول شرق المتوسط (15%) وشمال أفريقيا (18%). أما قطاع التجزئة، فاحتل المرتبة الثانية على قائمة القطاعات الأكثر تفضيلاً في دول شرق المتوسط وشمال أفريقيا، حيث استأثر باهتمام 15% و16% من المشاركين في الاستطلاع على التوالي، بينما أشار 9% فقط من الشباب الخليجي إلى رغبتهم في إقامة مشروع ضمن هذا القطاع.

بالنظر إلى كامل منطقة الشرق الأوسط، أبدى 34% من المشاركين في الاستطلاع عدم نيتهم إطلاق مشاريع خاصة بهم، ولم تكن هناك إجابة حاسمة لدى 30% من المشاركين. وجاء في مقدمة الأسباب لذلك الافتقار إلى الموارد المالية المطلوبة لإطلاق المشاريع، حيث أشار إلى هذا السبب 20% من الشباب العربي، رغم أن 8% من الشباب الخليجي اعتقدوا أنهم يفتقرون إلى الوسائل اللازمة لإطلاق مشاريعهم الخاصة، بينما رأى 37% من شباب شمال أفريقيا في ذلك العائق الأبرز. ويرى الكثير من الشباب العربي أنه يمكن حكوماتهم أن تبذل جهوداً أكبر لدعم رواد الأعمال الشباب، حيث أكد 39% منهم أهمية تشجيع الإقراض المنخفض التكلفة. ودعا 25% من المشاركين إلى تحسين وتوفير فرص التعليم والتدريب، فيما طالب 19% منهم الحكومات برفع بعض القيود التنظيمية والتخلص من البيروقراطية.

قد تكون مشكلة المغترب اللبناني الأساسية أنه ينظر إليه كمستثمر وليس كمواطن. مطلوب منه أن يسمع ملاحظات من الشعر والخطب والكلام الرنان الذي لا يقدم ولا يؤخر وأن يدفع في النهاية ثمن هذا الهراء. مصيبة المغترب الكبرى أنه يبحث عن نفسه. يطوف في هذا الكوكب وشرعية وجوده مرتبطة بمحفظته. في البلدان التي ينتشر فيها هو «لبناني»، وفي لبنان، هو «مغترب»، أما هو نفسه فلا يعرف من هو!

«لبناني»
منح طلابية
بآلاف الدولارات

وما يطلبه لبنان من الإغتراب. تبين لنا من خلال جولاتنا العديدة إلى دول الانتشار أنه ليس كل الإغتراب مهتماً بالاستثمار في لبنان، لكن ما يوحدهم جميعاً قولهم "أنا لبناني" وحرصهم على ذكر انتمائهم، ومن هنا أصل التسمية للمشروع.

تلقت عازار الانتباه إلى نقطة جوهريّة، ألا وهي النقص في معرفة المغتربين بجزورهم. أقصى معلوماتهم عن قراهم أو عائلاتهم وأقاربهم لا تتعدى حدود العام. بالمختصر، وإن كان المغترب "لبناني" إلا أنه فعلياً لا يعرف من هو، ما هو أصله وما هي روابطه التاريخية والجغرافية والعائلية بجزوره ومسقط رأسه.

الهدف الأساسي من المشروع يكمن في وضع طاقات الإغتراب اللبناني في تصرف الطلاب الجامعيين في لبنان بما يخدم الطرفين. كيف ذلك؟ من خلال جعل الطالب المهتم "باحثاً" توكل إليه مهمة الغوص في تاريخ المغترب وجزوره ووفقاً للخدمة التي يختارها هذا الأخير. العملية ليست معقدة. من خلال الموقع الإلكتروني يمكن أي مغترب اختيار الخدمة التي يريد. أما من ناحية الطلاب، فيعني طلباً عبر الموقع الإلكتروني ويبيدي استعداداه ورغبته في العمل

رصاصوايا

يقال إن المال يجي ويروح. وهذه حال الإغتراب اللبناني. حين نريد منه ما لا يفترض أن يجي" وحين تنتفي الحاجة إليه "يروح". لم تنجح الدولة ولا القطاع الخاص منذ بداية الإغتراب اللبناني في إيجاد وسيلة تربط ما بين الجناح المقيم والجناح المنتشر بغير التحويلات المالية. واقع يشعر المغترب بأنه يستغل، وفي حال تلوّقه أو امتعاضه يتهم بالتقصير ونسيان الوطن.

"لبناني" مشروع جديد يحاول أن يصوّب النظرة إلى الإغتراب، وكيفية التعاطي معه من باب الجذور والهوية، وفي الوقت عينه يساعد الطلاب الجامعيين على الاستفادة بمنح سنوية بآلاف الدولارات.

عودة إلى الجذور

انطلق "لبناني" من الرهينة اللبنانية المارونية، وطوّرت له لاحقاً جامعة الروح القدس - الكسليك. تشير مؤسسة المشروع كلود خوري عازار إلى أنها كانت موظفة في جامعة الروح القدس الكسليك حيث وضعت كافة الطاقات لدراسة ومعرفة ما يقدمه الإغتراب للبنان.

أخبار وشركات

«فرنسبنك» يكرّم 120 طالباً



في سياق بروتوكول التعاون الذي وقعه «فرنسبنك» مع الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في عام 2013، احتفل فرنسبنك بتوزيع شهادات التقدير لـ 120 طالباً، وتوزيع جوائز نقدية بقيمة 22 ألف و500 دولار أميركي على 15 طالباً منهم في مسابقة تربوية كان المصرف قد أطلقها في آذار الفائت، وحملت عنوان «سواهب من أجل لبنان».

وقد شارك في المسابقة، التي نظّمها «فرنسبنك» بالتعاون مع مؤسسة للاستشارات التربوية، 120 طالباً من أربعين مدرسة من كافة المناطق بتنوعها الجغرافي على امتداد مساحة لبنان. وخصّصت إدارة «فرنسبنك» الجوائز

ضمن هذا المشروع، ما يخوله الاستفادة من منح سنوية تراوح قيمتها بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف دولار، بغض النظر عن الجامعة أو مذهب الطالب أو منطقته... تشدد عازار على "أننا لا نتسول

من المغترب بحجة التلاميذ. ما يهمنا أن يعتاد الطلاب العمل وأن يكسبوا المنح من خلال مجهودهم وتعبهم وعن جدارة. فإضافة إلى البعد الوطني والعاطفي الذي يقوم به الطالب من خلال خدمة المغترب، يستفيد من الناحية الثقافية بما يسمح بتغذية حشريته ويدفعه إلى المطالعة والبحث والتدقيق والكتابة...

لا يشترط أن يكون الطالب والمغترب من القرية أو البلدة نفسها، لكون العمل بحثياً وتقنياً، ويمكن أي طالب القيام به، لكن إن صودف ووجد مغترب وطالب من القرية نفسها فمن البديهي أن تكون الأولوية لهذه الحالة.

تراوح قيمة المنح
للطلاب بين ثلاثة
وأخمسة آلاف دولار

للفائزين في المواد الأربع: الإملاء في اللغة العربية، الإملاء في اللغة الإنجليزية، الرياضيات، وعلوم الأحياء.

اليوم العالمي للفتيات في مجال
التكنولوجيا

احتفت شركة ألفا، بإدارة أراسكوم للاتصالات، للعام الرابع، بـ "اليوم العالمي للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، في إطار المبادرة العالمية

